

7- (6283-6383) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره بل نؤمن به توكلوا عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح لعل ابو عبد العزيز الزهراني ينتبه قال باب حديث زيد ابن عمرو ابن نفيل وهو القرشي العدوي والد سعيد ابن زيد وسعيد ابن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنهم - 00:00:25 هذا والده وهو ابن عم عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولان زيدا طبعاً هلك في الجاهلية ولكن له شأن وخبيب وامر عجيب فلذا اتى المصنف رحمه الله بذكر قصته في كتابه الصحيح - 00:00:58

فقال الامام البخاري حدثنا محمد ابن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان وهو النميري وفضيل بن سليمان صدوق ولكن له اوهام قال حدثنا موسى بن عقبة وهو ابن ابي عياش الاسدي مولا هم المدني - 00:01:31

وهو ثقة جليل عالم بالمغازي توفي عام واحد واربعين ومئة قال حدثنا سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم جميعاً. وسالم تابعي وفقهه احد الفقهاء السبعة فقهاء احد فقهاء المدينة السبعة توفي عام ستة ومئة وكان اشبه ولد - 00:01:53 عبد الله بن عمر به اي سالم ليس الشبه في الشكل لا وانما الشبه في الهدى والسمت والعبادة نعم نسأل الله من فضله قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

لقي زيد بن عمرو بن نفيل لقيه اين؟ في الجاهلية متى عفوا؟ في الجاهلية قال باسفل بلدح بل دح مكان قرب التنعيم او في طريق التنعيم نعم والتنعيم يعني هي المكان الذي احرمت منه عائشة رضي الله عنه فيما بعد - 00:02:42 قال باسفل بلدح قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا اللقاء كان في الجاهلية فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة - 00:03:13

فابى ان يأكل منها ثم قال زيد اني لست اكل مما تذبحون قيل انه هنا وقع قلب وان السفوة قدمت لمن لزيد وان السفرة قدمت لزيد فوقع قلب. ويدل على ذلك السياق. ولذا قال - 00:03:35 ثم قال زيد اني لست اكل مما تذبحون على انصابكم وذلك ان زيدا قد اتبع دين ابراهيم عليه السلام زيد اتبع دين ابراهيم عليه السلام. في الجاهلية وقال ينادي ربه لو اعلم ان هناك ديناً - 00:04:01

غير هذا الدين هو رضا لك لاتبعته فدين ابراهيم كان العرب عليه وبقي منهم بقايا على هذا الدين العظيم ودين رسول الله عليه الصلاة والسلام هو دين ابراهيم ثم اوحينا اليك نتبع ملة ابراهيم - 00:04:29 قال اني لست اكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو اي ابن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم لانهم يذبحون - 00:04:53

ولا يذكرون اسم الله ويذبحون للانصاب ولا للانصاب واللاوثان ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكوا لذلك واعظاما له - 00:05:13 فزيد كان على التوحيد رضي الله تعالى عنه نعم رحمه الله وهو من الناجين نعم. قال موسى اي بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا تحدث به عن ابن عمر - 00:05:35

ان زيد ابن عمرو ابن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلى اني لعلى

اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني - 00:05:55

فقال لا تكونوا على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله. نعوذ بالله. قال زيد ما ما الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا. من الذي يطيق ان يحمل غضب الله تعالى الله - 00:06:18

وانا استطيعه فهل تدلني على غيره؟ قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا. دين ابراهيم قال زيد وما الحنيف؟ الحنيف طبعاً هو المائل عن الشوك الى التوحيد. قال دين ابراهيم هذا الحنيفية السمحة هي - 00:06:39

دين ابراهيم قال لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وهذا دين الانبياء جميعا كلهم يدعون الى عبادة الله ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال فخرج زيد فلقي عالما من النصارى - 00:06:57

فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله. نعوذ بالله لعل الاستاذ احمد ينتبه ونعم قال ما افر الا من لعنة الله. ولا احمله من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا. وان استطيع - 00:07:22

قال فهل تدلني على غيره؟ قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف؟ قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله. فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج - 00:07:47

فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابراهيم ونحن نشهد على دين ابراهيم الذي اوحى الى نبينا عليه الصلاة والسلام ان يتبعه وقال الليث بن سعد - 00:08:05

الفهم المصري عالم مصر في زمانه توفي عام خمسة وسبعين ومئة قال كتب الي هشام اي بن عوا بن الزبير وتوفي عام ستة واربعين او سبعة واربعين ومئة عن ابيه عوا ابن الزبير الامام - 00:08:25

توفي اربعة وتسعين. انس مائة بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما عن اسماء وعن ابيها ابو بكر واسماء ذات النطاقين رضي الله تعالى عنها وقد توفيت نهاية ثلاثة وسبعين او بداية اربعة وسبعين بعد ان غسلت ابنها عبد الله بن الزبير - 00:08:43

عندما جاء يستشيرها تخلص عنه اصحابه وحاصر الحجاج حتى ضايقه وكان يعني رضي الله عنه يعدل بالف نعم يعني في فتوح المغرب عندما التقوا بالبربر والبوبر يعني لعل ابن طارق ينتبه كأنه عندهم يعني قوة شكية - 00:09:08

ويقولون هم اشبه الناس بالعرب وفي قول انهم من حميظ في قول انهم من حميظ وكان احد العلماء عالم باللغة العربية وهو ايضا يعرف اللغة البربرية هو حسين هاشمي آ يعرف اللغة البربرية نشأ بينهم - 00:09:33

يقول ان لغتهم تدل على انهم خرجوا من الجزيرة العربية نعم والمشهور عند النسابين انهم ليسوا من حمير المهم نعم ما الذي دعاني له؟ ها ايه نعم ايه في نعم احسنت في فتوحات المغرب في فتوحات المغرب. عندما التقوا التقى المسلمون وجيش من البردب -

00:09:58

وكان ملكهم خلفهم الجيش امامه الملك خلفهم وكان النساء حوله يخفون عليه بريش النعام فكان عبد الله بن الزبير مع المسلمين فقالوا احموا ظهري فانطلق اليه ملكهم يظن ان ماذا يريد يتفاوض معه - 00:10:37

لكن عندما شاف عبد الله بن الصبير مقبل ووجهها ماذا ايه هو وجه انها قاصدة ابي يقتل صح عقب فادرك وقطع رأسه ورفع رأسه انفك انفل جيشه. نعم. فهذا يعدل بكم - 00:11:08

يعدم بالالاف رضي الله تعالى عنه. حتى يقولون انه كان يخرج جيش الحجاج من الحرم لوحده سيف باليمين وسيف باليسار ويقاثل بالسيفين فقال الزبير فيهم يعني قوة طبعاً الزبير والده يعني كان عجيب في القوة المعارك اليوموك يعني له قصص - 00:11:29

وايضا مصعب مصعب اللي يقول احد التابعين ما رأيت يعني اجمل من امير على منبر من مصعب ان جئت للشجاعة شجاع وان جيت للكرم كريم. عبد الله بن الزبير كان ولي مصعب على العراق في كتب - 00:11:52

يقول اعطي فلان الف درهم. كم يعطيه مصعب مئة الف نعم يعني ليس كما يقول ابو محمد اهلا الف والشقة بالف. لا يعطي مئة الف نعم. نعم يدري المقصود ابو عبد العزيز الزهراني. نعم - 00:12:10

فرضي الله تعالى عن ال الزبير اي نعم ثبت ثبت في مصنف عبد الوزاع تقريبا كان يصوم اسبوع كامل واول ما يفطر على السم

يكون حتى اذا شرب السمن يكون له صوت في في انصبابه في جسمه - 00:12:33

لان جسمه يابس ويقولون يعني كان اذا صلى يأتي المنجنيق المنجنيق مثل الدباب الان المدفع فيرمي الحجر الكبير يرمون في

المنجنيق. نعم من خلال المنجنيق فيسقط قربة ولا يتحرك من صلاته - 00:12:55

نعم رضي الله تعالى عنه وحنا لو بس تحوك الباب نسأل الله الثبات لنا ولكم يا كريم يا رب العرش العظيم يا الله نعم. قال عن اسماء

بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة - 00:13:15

يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي المؤودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها. انا

اكفيك مؤنتها فيأخذها. فاذا ترعرعت قال لابيها - 00:13:45

ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها نعم قال الامام البخاري باب بنيان الكعبة. باب بنيان الكعبة والكعبة قد بنيت

اكثر من مرة من حين بناها ابراهيم عليه السلام. ومن ذلك ما وقع في الجاهلية في - 00:14:05

قبل البعثة عندما نقضوها وهدموها هدموها عفوا وبنوها من جديد واختصموا على وضع الحجر الاسود فحكم قالوا انه حكم او

داخل فكان اول داخله الرسول صلى الله عليه وسلم. فحكموه فامر باحضار - 00:14:34

قماش ثم وضع الحجر في وسطه وقال لكل قبيلة هو يقصد فروع قريش تمسك بطرف ثم هو وضع الحجر عليه الصلاة والسلام. وهذا

قد خرج البيهقي في كتابه الكبرى باسناد حسن - 00:14:57

قال حدثنا محمود هو بن غيلان العدوي وهو ثقة جليلة توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني وهو

حافظ توفي عام احد عشر ومئتين في حديثه تفصيل ذكرته فيما سبق - 00:15:15

قال اخبرني ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي الاموي مولاهم وهو عالم نبيل توفي عام خمسين ومئة يقولون

عندما نزل به الموت احضر اولاده وقال ترى تزوجت فلانة وفلانة يقولون تزوج سبعين امرأة - 00:15:32

نعم حتى لا يعني ما يدرون عنهن فيتزوجون بهن بهن اولادا قال اخبرني عمرو ابن دينار وهو الجمع المكي وهو ثقة جليل توفي عام

سنة وعشرين ومئة سمع او نحوه - 00:15:55

سمع جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما وتوفي عام اربعة وسبعين قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس

ينقلان الحجارة وهذا كما تقدم قبل البعثة في الجاهلية. فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك - 00:16:14

من الحجارة فخر الى الارض الله عز وجل حفظ نبيه نعم لانه هو عليه الصلاة والسلام عندما فتح الازار وجعل على رقبته خرة الى

الارض. نعم هذا من حفظ الله عز وجل - 00:16:40

لنبيه قال وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازارني ازارني فشد عليه ازاره قال حدثنا ابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي

البصري ويلقب بعاظم وكان بعيدا عن العرومة. كان من اهل الفضل - 00:16:58

توفي عام اربعة وعشرين ومئتين وقد اختلط قبل وفاته كما قال البخاري قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي نعم وتوفي عام

تسعة وسبعين ومئة. قال عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد - 00:17:20

المكي قال لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط. كانوا يصلون حول البيت ما كان يحيط البيت حائط وانما

يصلون حول الكعبة. حتى كان عمر فبنى حوله حائطا. قال - 00:17:40

عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير. لان ابن الزبير ايضا قد هم الكعبة وبنائها. من جديد قال ايام باب ايام الجاهلية والجاهلية اذا

اطلقت المقصود بها ما كان قبل البعثة - 00:18:00

نعم. والجاهلية جاهلية جاهلية كبرى وهي التي كانت قبل البعثة وانتهت متى بالبعثة انتهت ببعثة الرسول عليه الصلاة والسلام. وهي

الجاهلية التي طبقت الارض الا بقايا من اهل الكتاب والجاهلية الثانية هي الصغرى. وهي التي تكون في مكان دون مكان. والزمان

دون زمان وبلاد دون بلاد - 00:18:22

اكون في الشخص كما قال عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية وذلك انه غير بلالا بامه وهذا من صنيع اهل الجاهلية فهذه

جاهلية صغرى نعم يكون في الشاص فيه شيء من افعال الجاهلية ما شاء الله. فتسأل الله ان يكفيننا واياكم خصال وصفات اهل

الجاهلية. وقد الف الشيخ محمد بن - [00:18:54](#)

عبد الوهاب رحمه الله رسالة نفيسة في امور الجاهلية. نعم يحسن الاطلاع عليها وقد الف ايضا غير من اهل العلم تكملة لها قال حدثنا

مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسوبل ابن مستورد الاسد البصري - [00:19:27](#)

توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. قال البخاري مسدد كاسمه قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري الامام توفي عام ثمانية

وتسعين ومئة كان احمد الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني يسألون وهم قيام وهو جالس هيبة له - [00:19:48](#)

قال ويقولون ما كان يدخل الحمام الا مع زوجته. يخاف قلب رقيق اذا قرئ عليه القرآن قد ماذا؟ يسقط يغشى عليه نعم لكن سبحان

الله اللي قواه على الحكم في - [00:20:10](#)

او قوات قالها نعم. قال هشام وهو ابن عوة ابن الزبير حدثنا ابي عروة قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قالت كان

عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية - [00:20:30](#)

فهذا مما بقي عندهم من الدين الحق. نعم طبعا عاشوراء ليس من دين ابراهيم عليه السلام لكن تعلمون ان عندما نجي الله عز وجل

موسى عليه السلام صامه وامر الناس بصيامه. فجاء اليهم من اهل الكتاب وجاء حديث عند الامام احمد في المسند ولكن ليس بالقوي

انه نوح - [00:20:47](#)

صام عاشوراء لكن اسناده ليس بالقوي وانما الثابت ان موسى عليه السلام كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية. وكان النبي

صلى الله عليه وسلم يصومه. فلما قدم لن نتصامه وامر بصيامه - [00:21:15](#)

طبعا ايضا جاء في حديث اخر عندما قدم المدينة وجد اليهود يصومونه قال ما شأنكم؟ لماذا تصومونه؟ قالوا هذا يوم نجي الله فيه

موسى فصامه شكرا لله فنحن نصومه فهذا لا يخالف ذاك - [00:21:37](#)

نعم فهو كان يصوم عليه الصلاة والسلام ويعرف عاشوراء نعم ولكن سأل اليهود ماذا عندهم سأل اليهود لماذا يصومون؟ ماذا عندهم؟

نعم لان هناك بعض الاغبياء قال هذا الحديث يخالف ذاك - [00:21:55](#)

قال فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه كان واجبا صيام عاشوراء قبل ان

يفرض رمضان كان واجبا صيامه او يصلي الى قرى الانصار - [00:22:13](#)

ان يصومون عاشوراء من اكل فليمسك ومن لم يأكل فليتم نعم فكان واجبا ثم نسخ الوجوب فبقي الاستحباب قال حدثنا مسلم وهو

ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي وهو ثقة جليل توفي عام اثنين وعشرين ومائتين - [00:22:33](#)

قال حدثنا وخيب بن خالد الباهلي البصري توفي عام خمسة وستين ومئة او نحوها قال حدثنا بن طاووس وهو عبدالله بن طاووس

بن كيسان اليماني قال عن ابيه طاووس طبعا عبد الله بن طاووس كان فاضل وابوه ايضا توفي عام ستة ومئة - [00:22:56](#)

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانا يرون ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض اشهر الحج ذو القعدة شوال

وذو القعدة وذو الحجة كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض وهذا باطل - [00:23:19](#)

وكانوا يسمون المحوم صفو هذا من النسيم انما النسيء زيادة في الكفر يحلونه عاما ويحرمونه عاما ان سيء التأخير فكانوا يسمون

المحرم صفر ويقولون اذا برأ الدبر وعفى الاثر حلت العمرة لمن اعتمد. وهذا من دين الجاهلية - [00:23:42](#)

ومن تلاعب الشيطان بهم. قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة رابعة من ذي الحجة لأنه لأنه خرج لخمس بقين

من ذي القعدة رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة - [00:24:07](#)

قالوا يا رسول الله اي الحل؟ قال الحل كله يا ليتنا كنا معهم فننفض فوزا عظيما قال حدثنا علي ابن عبد الله وهو ابن جعفر السعدي

المدين البصري وما ادراك ما علي - [00:24:32](#)

يقول النسائي كأن الله خلقه للحديث توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا سفيان وهو بن عيينة لا بعمران الهلالي وهو امام

جليل توفي عام ثمانية وتسعين ثمانية وتسعين ومئة - [00:24:51](#)

قال كان عمرو وهو ابن دينار الجمح المكي يقول حدثنا سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي قال عن ابيه المسيب بن حزن وهو صحابي قال عن جده حزن وهو صحابي رضي الله عنهم - [00:25:11](#)

قال جاء سيل في الجاهلية فقسم بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا لحديث له شأن قال حدثنا ابو النعمان وهو محمد ابن الفضل السدوسي المتقدم قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبدالله ليشكري - [00:25:31](#)

الواسطي توفي عام ستة وسبعين ومئة قال عن بيان ابي بشر الكوفي قال عن قيس ابن ابي حازم الاحمسي قال دخل ابو بكر رضي الله تعالى عنه على امرأة من احمس - [00:25:54](#)

يقال لها زينب فرأها لا تكلم فقال ما لها الا تكلم؟ قالوا حجت مصمتة وهذا من دين الجاهلية قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت - [00:26:11](#)

فقلت من انت؟ قال امرؤ من المهاجرين؟ قالت اي المهاجرين؟ قال من قريش قالت من اي قريش انت؟ قال انك لسؤول انا ابو بكر رضي الله عن ابي بكر وعن ابيه - [00:26:30](#)

قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم ما استقامت بكم ائمتكم. فاذا استقاموا الائمة الحكام استقام الناس واذا فسد الحكام فسد من شاء ان يفسد بنا الناس - [00:26:46](#)

قالت وما الائمة؟ قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت بلى. قال فهم اولئك على الناس قال حدثنا فروة ابن ابي المغراء قال اخبرنا علي بن مصهر القرشي - [00:27:12](#)

قال عن هشام ابن عوة ابن الزبير قال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكادت قالت فكانت تأتينا فتحدثوا عندنا - [00:27:35](#)

فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح من تعاديه من تعاديب ربنا الا انه من بلدة الكفو جاني امر الله كله تعاجيب ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني. يا من نجاها نجنا يا كريم. يا رب يا رب يا الله - [00:27:56](#)

يا الله فلما اكرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح؟ قالت خرجت جويرية لبعض اهل وعليها وشاح من ادم فسقط منها فانحطت عليه الحدي وهي تحسبه لحما فاخذت فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من امري انهم طلبوا في قبلي - [00:28:30](#)

فبين فبين هم حولي وانا في كربى يا من نجاها من الكوب نجنا يا كريم يا الله من كروب الدنيا والاخرة يا رب اذ اقبلت الحدية حتى وازت برؤوسنا. ارسلها رب العالمين نجاة لهذه المرأة المظلومة - [00:29:01](#)

ثم القته فما اخذته القته. امرها رب العالمين ثم القته فاخذه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة فكانت تتذكر نعمة الله نعمة الله عز وجل عليها. فدائما تقول كل ما جلست عند عائشة قالت ويوم ويوم - [00:29:23](#)

شاحن من تعاديب ربنا الا انه من من بلدة الكفر نجاني. قال حدثنا كتيبة ابن سعيد ابن جميل قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر ابن ابي كثير الانصار الزرقى. المدني توفي عام ثمانين ومئة وكتيب اربعين ومئتين. قال عن عبد الله بن دينار - [00:29:47](#)

اربعة وعشرين ومئة قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بابائها - [00:30:11](#)

فقال لا تحلفوا بابائكم يحلفون بابائهم يعني انما كانوا في الجاهلية نعوذ بالله من ذلك حتى جاء الله بالاسلام فنسخا ذلك ولعل نقف عند هنا ونأتي الى مسلم - [00:30:34](#)